المشكلات السلوكية لدى المتنمرين وحاجاتهم الإرشادية وفق التنمية المستدامة
(دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية)

م. واثق جدوع غالي شياع المعموري
مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة

The behavioral problems of bullies and their counseling needs according to sustainable development
(Field study of a sample of primary school students)

M . Watheq Jadooa Ghali Shiyaa Almamoory
Directorate of Education, Holy Karbala Governorate
Wathqalmmwry964@ gmail.com

Abstract :

The current research aims at identifying the most common behavioral problems among bullying students. It also aims to identify the causes of bullying among pupils in the school and propose a remedial plan to reduce the behavioral problems of bullying according to the principles of sustainable development.

In order to achieve the objectives of the research, the researchers prepared a measure to measure the behavior of bullying for primary school students and passed on the preparation of this measure in many stages, the validity was verified by presenting it to a group of experts, as well as verified stability, and the coefficient of stability of the paragraphs of the scale (from 0.80 to 0.89)

The scale was applied to a sample consisting of (400) students and using the use of the statistical package program spss and percentage and distribution of the average and the researchers reached the following results:

1. 17% have a high prevalence of bullying behavior (13%) with moderate bullying behavior.
2. The causes of bullying behavior were primarily social, economic, environmental and health.
3. In light of the above reasons, the researchers developed a remedial plan according to the principles of sustainable development (simulation method and model **Y**) .

In light of the findings reached by the research, the researchers recommended that:

1. To implement the proposed treatment plan in the current research and to measure its effect on bullying behaviors.
2. Conduct training programs on the causes of the problem of bullying to reduce the behavior of bullying primary pupils.
3. Develop developmental training programs for primary school teachers to deal with bullying behavior in accordance with sustainable development.

Key words : **Behavioral problems , Bullies , sustainable developmen** .

المستخلص :

هدفت الدراسة الى الكشف عن أهم المشكلات السلوكية وأكثرها انتشارا لدى التلاميذ المتنمرين، وكما يهدف الى تحديد الأسباب التي تؤدي إلى ظهور التنمر لدى التلاميذ في المدرسة، واقتراح خطة علاجية للحد من المشكلات السلوكية لدى المتنمرين على وفق مبادئ التنمية المستدامة.

ولتحقيق اهداف الدراسة اعد الباحث مقياساً لقياس سلوك التنمر لتلاميذ المرحلة الابتدائية ومر على إعداد هذا المقياس العديد من المراحل ، تم التحقق من صدقه من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء، وكذلك تم التحقق من ثباته، وقد تراوح معامل ثبات فقرات المقياس (من0.80 الى 0.89).

طبق المقياس على عينة تكونت من(400) تلميذ وباستعمال برنامج الحزمة الإحصائية spss والنسب المئوية والتوزيع ألاعتدالي توصل الباحث الى النتائج الاتية:

1. ان نسبة (17%) لديهم سلوك التنمر بدرجة عالية و(13%) لديهم سلوك التنمر بدرجة متوسطة.
2. كانت الأسباب وراء سلوك التنمر بالدرجة الأولى اجتماعية ثم اقتصادية وبيئة وصحية.

وفي ضوء الأسباب أعلاه وضع الباحث خطة علاجية على وفق مبادئ التنمية المستدامة (أسلوب المحاكاة وانموذج **Y**).

وعلى وفق النتائج التي توصلت أليها الدراسة أوصى الباحث بالآتي:

1 . تطبيق الخطة العلاجية المقترحة في البحث الحالي وقياس أثرها في سلوكيات المتنمر.

2 . عمل برامج تدريبية على وفق أسباب مشكلة التنمر للحد من سلوك التنمر لدى تلاميذ الابتدائية.

3 . عمل برامج تدريبية تنموية لمعلمي المرحلة الابتدائية لكيفية التعامل مع السلوك المتنمر وفق التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية : المشكلات السلوكية ، المتنمرين ، التنمية المستدامة .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

المقدمة :

ان غرس القيم السلوكية الايجابية الاخلاقية النبيلة في نفوس الاجيال من اهم الواجبات المنظومة التربوية والتي تقع على عاتق المدرسة في الحفاظ على القيم الانسانية للأجيال الجديدة وبناء شخصية المتعلم وتحصينه من السلوكيات غير السوية التي تكتسب من اقرانه او وسائل الاعلام او وسائل الاتصال بالانترنت او غير ذلك ، اذ ان السلوك الاجتماعي اهمية كبيرة في حياة المجتمع اليوم ، ليتمكن افراد المجتمع من التلاؤم والتكيف مع مواقف الحياة المختلفة ، وباعتبار المدرسة حلقة وصل بين المدرسة والاسرة وعليها الكثير من المهام باعتبارها جزء لايتجزء من المجتمع الذي توجد فيه وتعمل به ومن خلاله ، اذ تقع عليها عبء تطوير المجتمع وقيادته وتوجيهه نحو القيم النبيلة واكسابهم المعارف الاصيلة ، والتصدي لموجة العنف في المدارس والحد من انتشارها في المجتمع ، اذ لا يمكن تحقيق تعلم فعال الا بوجود بيئة تتوفر فيها الحماية من العنف والتهديد والسلوكات السلبية ، اذ يعد سلوك التنمر شكلاً من اشكال التفاعل العدواني غير المتوازن ، وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلاً يتكرر حدوثه يومياً في

علاقات الاقران في البيئة المدرسية ، وانتشار ظاهرة التنمر المدرسي من المشكلات التربوية والاجتماعية التي تهدد المدرسة وامنها ، وتلقي بنتائجها السلبية على بيئة المدرسة والنمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي ، ولايوجد اهتمام امثل بدراسة هذه الظاهرة في مجتمعنا من حيث القيام بحملات توعية لنبذ التنمر المدرسي من خلال وسائل الاعلام ومواقع الانترنت وبيان اثارها واسبابها وابعادها في المجتمع وتصميم خطط وبرامج علاجية للعمل على خفض اثارها وازالة الفكرة غير المنطقية لدى الكثير من افراد المجتمع التي ترى في التنمر سلوكاً طبيعياً بين الأطفال، وينتهي بصورة تلقائية دون التدخل في معالجته . ومن هنا برزت الحاجة الى دراسة العوامل المختلفة التي توثر في سلوك الفرد في الحياة وتأثيره في المشكلات الدراسية التي قد ترجع إلى أسباب اجتماعية واقتصادية وصحي وبيئية وغيرها لدى المتعلمين باعتبار ان المشكلات السلوكية والدراسية لدى المتنمرين ما هما الا امتداداً لبعضهما البعض ووجود قاسم مشترك بينهم جميعاً هو الفشل الدراسي ، وللتخفيف من حدة ذلك ولخلق جو امن للتلميذ يتطلب تحقيق تغيير جذري في سلوك التلميذ من خلال التعليم المرتبط بالعمل ، وهذا لا يتم بإتاحة له الفرصة لممارسة أنشطة متنوعة ومبرمجة داخل المدرسة وخارجها ، ويمكن لنتائج الدراسة أن تزيد من وعي الاسرة والمعلمين بأثر التربية المستدامة في دعم كل الاسرة والمدرسة والاقران في التخفيف من سلوك التنمر وإضعافه .

اولاً : مشكلة البحث

التنمر من المشكلات المرتبطة بسلوكيات التلاميذ غير المرغوبة التي تهدد العملية التربوية وبشكل خاص في مرحلتي الطفولة والمراهقة ، وقد يتطور سلوك التنمر بمرور الزمن ليتحول إلى سلوك استقواء، يؤثر سلوك التلميذ المتنمر على نفسه في مختلف المجالات وعلى زملائه التلاميذ ومن ثم النظام المدرسي بصورة عام ، ويعاني التلميذ(الضحية) في الغالب من مستوى تحصيل متدن ومضايقة ورفض وعزلة اجتماعية تنتهي بتسرب التلميذ من المدرسة وقد يتحول سلوك التلميذ (المتنمر) في المستقبل الى استقوى وربما يطور أنماطاً من السلوك غير السوي أو الإجرامي وتعاطي المخدرات والكحول.

ووجود المتنمر في الصف الدراسي معناه فوضى وتعثر العملية التربوية والتعليمية فالمتنمر والضحية كلاهما يعاني من مشكلات واضطرابات نفسية وسلوكية نتيجة أسباب اجتماعية واقتصادية وصحية وبيئية وغيرها ...

الأمر الذي يحتم علينا كتربويين وباحثين، ومعلمين أن ندرك خطورة هذه المشكلة لما لها من أثار سلبية على مستقبل الأجيال ليس في سلوك المتنمر والضحية فقط فحسب بل وأثرها في سلوك الطرف الثالث (التلميذ المتفرج) من طريق تقمصه لبعض السلوكيات الغير مرغوبة بالنمذجة او المحاكات أو التقليد.

وبناءً على ما سبق ذكره في أعلاه يحاول البحث الحالي التعرف على العلاقة بين التنمية المستدامة وبين سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. هل توجد مشكلات سلوكية (تنمر) لدى تلاميذ المرحلة الدراسية الابتدائية وما نسبتها؟
2. ما الأسباب وراء تلك المشاكل السلوكية (التنمر) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
3. ما الخطة العلاجية الناجعة وفق نتائج البحث والاتجاهات العالمية لمواجهة مثل هذه السلوكيات.

ثانياً : أهمية الدراسة

المدرسة نظام متكامل يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة يمثل مجتمع صغير تتفاعل مدخلاته يتأثرون ويؤثرون ببعضهم البعض وهو ما يطلق عليه بالعمليات لمساعدة التلاميذ على النمو السوي جسمياً وروحياً واجتماعياً؛ حتى يفهموا بيئتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية بكل ما فيها هو ما يسمى بمخرجات النظام (العيسوي، 2000: ص 187).

وسلوك التلميذ في مواقف تفاعله المتنوعة مع زملائه وبيئة المدرسية مؤشر مهم على تطور المنظومة المعرفية والقيمة والأخلاقية للتلميذ وتعد بمثابة تغذية راجعة لمعرفة مدى تحقق اهداف النظام، فالمدرسة ليست مكان يتجمع فيه التلاميذ للتحصيل الدراسي فحسب، انما لتنمية قدراتهم وتطوير مهاراتهم الى الحد الذي تسمح به امكاناتهم من خلال برامج تربوية وتعليمية تلامس حاجاتهم.

واليوم ونحن نعيش زمن العولمة والذي تتسارع فيه التغيرات وتتصارع فيه الأفكار والقيم ظهرت الحاجة إلى البحث في المشاكل والأسباب المتنوعة التي تؤثر على سلوك التلاميذ في مواقف التفاعل المختلفة.

ويعد سلوك التنمر بين تلاميذ المدارس من اهم المشكلات المنتشرة في دول العالم، التي لها اثار خطيرة على بيئة المدرسية وعلى المتنمر وضحية المتنمر؛ وذلك لما يحمله هذا السلوك من عدوان موجه نحو التلاميذ الاخرين سواء كان (اجتماعية أو لفظية أو جسدي أو نفسي (إسماعيل:2010، 488) (Dickerson, 2005).

ظهر مفهوم التنمر لأول مرة بين تلاميذ المدارس الابتدائية الى درجة ربط غالبية الباحثين بين سلوك التنمر وبيئة المدرسة بوصفها مكان ملاءم لممارسة هذا السلوك وممارسة هذا السلوك بالرغم من الاثار السلبية الاكاديمية، والاجتماعية، والنفسية، والانفعالية المترتبة عليه، والتي في الغالب تترك انعكاسات على أكثر من ضحية (المتنمر نفسه، والضحية، والمتفرج).

والتنمر من السلوكات المكتسبة من البيئة التي يعيش فيه الفرد، وفيه يقوم شخص قوي ، وفيه يمارس طرف قوي الأذى النفسي والجسدي تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية أو العقلية وهو سلوك خطر؛ ويجب تعديل الأفكار غير العقلانية التي ترى ان سلوك التنمر طبيعياً ينتهي تلقائيًا دون تدخل ، والحقيقة ان المتنمر يعاني من صعوبات والتدخل المبكر من طريق إثارة الوعي ضروريان ومهمان لعلاج سلوك التنمر، والوقاية منه عبر تدريب التلاميذ اساليب ملاءمة في التعامل مع الآخرين (**Beane, 1999**) .

الامر الذي يتطلب اجراء تغييرات في سلوكات التلاميذ من طريق اتباع أساليب التعليم المرتبطة بالعمل، والقائم على أساس اشراكهم في ممارسات وانشطة تعليمية مبرمجة ينفذها التلميذ تحت اشراف المدرسة سواء داخل او خارج المدرسة.

وتنبثق أهمية البحث كونه يبحث بمشكلة نفسية وظاهرة تربوية واجتماعية اذ لم تعالج فان لها اثار خطرة على الفرد والمجتمع وعلى العملية التعليمية التعلمية نفسها، وتكيف أبنائنا التلاميذ وصحتهم النفسية وعلاقاتهم الاجتماعية، ومن ثم العمل على تطوير برامج إرشادية تستهدف تخفيض سلوك التنمر من خلال تعزيزها للدعم الاجتماعي للطالب المتنمر والضحية وتخفيضها. كما يمكن لنتائج الدراسة أن تزيد من تبصر أولياء الامور بأثر التنمية المستدامة في دعم الوالدين ودعم المعلمين ودعم الأصدقاء في التخفيف من سلوك التنمر وإضعافه.

وأخيرا تأتي أهمية هذا البحث من خلال معالجته لموضوع يتسم بالأهمية والجدية حيث تعد التنمية المستدامة الهدف الأساسي للتربية، وهذا تجسيد الجهود منظمة اليونسكو لفكرة عقد التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة

(2014 ـ 2015) ،وضرورة أن تنحو، برامج التربية منحى مستداما وبذلك يعد أول بحث على المستوى المحلي، وربما على المستوى الوطني والعربي (حسب علم الباحثان) يقترح حلول لمعالجة المشكلات السلوكية (التنمر) وفق مبدأ التنمية المستدامة ، وإعداد أداة لتحديد المشكلة والأسباب وراء تلك المشكلة مأخذين بالحسبان مجالات التنمية المستدامة، بأبعادها الاجتماعية والبيئية والاقتصادية.

ثالثاً: أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية الى:

1 . الكشف عن أهم المشكلات السلوكية وأكثرها انتشارا لدى التلاميذ المتنمرين.

2 . التعرف على الأسباب المؤدية الى ظهور التنمر لدى التلاميذ في المدرسة وعلاقتها بأبعاد التنمية المستدامة.

3 . اقتراح خطة لمعالجة المشكلات السلوكية لدى المتنمرين على وفق ابعاد التنمية المستدامة.

رابعاً: حدود الدراسة : يتحدد هذا البحث بتلامذة المرحلة الابتدائية في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة الحكومية للعام الدراسي 2017 – 2018 م.

خامساً: تحديد المصطلحات :

أ . المشكلات السلوكية: عرفها كل من:

1. (الزراد، 1984): بانها "تلك الاضطرابات التي تعود اساساً الى الخبرات المؤلمة والى الصدمات الانفعالية واضطرابات الاجتماعية وخاصة الخبرات المؤلمة الشديدة والمتكررة التي تعرض لها الفرد في طفولته أو انه يتعرض لها ألان أو يتوقع إن يتعرض لها في المستقبل" (الزراد، 1984: ص 34).

2. (القاسم وآخرون، 2000): بانها " ابتعاد وشذوذ سلوك الفرد بشكل متكرر عن السلوك العام المتفق عليه وفقاً لمعيار محدد بغض النظر عن نوع هذا المعيار"(القاسم وآخرون، 2000: ص 13).

التعريف الاجرائي : قيام التلميذ بتكرار سلوكيات غير سوية انفعالية، واجتماعية، واقتصادية.

ب . التنمر المدرسي : وهو "سلوك متكرر مقصود يقوم به تلميذ ضد تلميذ اخر أو أكثر أقل منه قوه يتضمن الايذاء اللفظي أو الجسمي أو الإذلال أو تخريب الممتلكات."(غزال، 2009: ص 93).

التعريف الاجرائي : سلوك متعمد ومتكرر يقوم به أحد التلاميذ مع تلميذ ضعيف لا يتمكن من الدفاع عن نفسه بغرض اذلاله أو ايذائه جسديا او مادياً.

ج . التنمية المستدامة :

- تعرف بانها "عملية متكاملة ذات مجالات اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية غرضها التحسن والتطوير المستمر وصولاً لرفاهية الانسان، والتي يمكن إن تكون أساسًا تبنى عليه السياسة التربوية للبلد على وفق المنظومة الفكرية الإسلامية وأبعادها القيمة (الأمن والحياة: 57).
- "انموذج للتفكير في المستقبل على وفق الاعتبارات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لغرض تحسين جودة الحياة؛ التي تحقق متطلبات الحاضر دون المساس بالاحتياجات الأساسية للأجيال المقبلة (United Nations Department. 2009).

التعريف الاجرائي : مفاهيم مباشرة وأبعاد محددة ترتبط بها، يتم في ضوئها اختيار المعالجات اللازمة لتعديل سلوك المتنمر وصياغته إجرائيا على نحوٍ يضمن تحقيق الاستفادة الكاملة من هذه المفاهيم وترجمة حقيقة لهذه الأبعاد بما يتلاءم مع بيئتنا العراقية.

سادساً: أداة الدراسة

إعداد مقياس للتنمر المدرسي مؤلف من (40) فقرة لقياس التنمر لدى التلاميذ؛ على إن تكون الإجابة عن كل فقرة عن ثلاث فقرات وهي ثلاثة خيارات وهي (غالبا، أحياناً، نادراً)، وتم قياس الخصائص السايكومترية للمقياس.

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولاً : مفهوم التنمر المدرسي

من الظواهر السلبية التي بدأت تغزو مدارسنا بفعل تأثيرات العولمة والغزو الإعلامي وعرفت بأسماء متعددة منها (التنمر المدرسي، والبلطجة، والتسلط، والترهيب، والاستقواء،) وتعد أكثر مشاكل العنف حضوراً في المدارس، ولدراسة هذه الظاهرة سوف تكون البداية البحث عن تعريف من ثم التعرف على أسباب حدوثها والأساليب المناسبة لعلاجها.

تعددت تعريفات ظاهرة التنمر بحسب تعدد الثقافات والأنظمة التعليمية، اذ عرفها البعض بانها هو سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمداً، جسديا أو نفسيا، يتميز التنمر بتصرف فردي بطرق معينة من أجل اكتساب السلطة على حساب شخص آخر (Besag,1989) .

في حين اعتبرها الأب المؤسس للأبحاث حول ظاهرة التنمر في المدارس النرويجي ألويس (Dan Oleos) بأنها سلوكيات سلبية مقصودة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل: التهديد، التوبيخ، الإغاظة والشتائم، كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل ، أو حتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته وعلى وفق تعريف ألويس لا يصح عدها تنمر الا في حالة توافر حالة عدم التكافؤ في القوة ؛ أي عدم تمكن او صعوبة في القدرة على الدفاع عن النفس ، أما في باقي الحالات تعد خلاف بين التلاميذ.

أ . أسباب ظاهرة التنمر

من أهم الأسباب التي يمكن ان تسهم في انتشار ظاهرة التنمر بصورة عامة هي:

- **الأسباب السيكوسوسيولوجية**

غالباً ما ينحدر الافراد المتنمرون من العائلات التي تعاني من الفقر وتعيش حالات الحرمان، في بيئة تتسم باتساع الفجوة بين الطبقات الاجتماعية، وسيكولوجياً كثيراً ما يكون المتنمر وخصوصاً أصحاب الشخصيات القوية المضادة للمجتمع، اذ تكمن الخطورة في انضمامهم لعصابات إجرامية قائمة تهدد استقرار المجتمع، فضلاً عن إمكانية لجوء الطفل إلى العنف نتيجة اضطراباته السلوكية وامراض تتطلب تدخل اشخاص مهنيين (المرشد التربوي أو الطبيب النفسي).

- **الأسباب الأسرية**

تعمل غالبية الاسر اليوم على توفير متطلبات أبنائها من مسكن وتعلم وترفيه مناسب، واغفال الدور الجوهري والواجب والمتمثل في التربية الحسنة وتقويم السلوك، وعلى وجه الخصوص في مرحلة الطفولة والشباب لأهمية هذه المرحلة الحرجة في تشكيل، فضلاً عن العنف الاسري الذي يعد من اهم أسباب التنمر.

- **الأسباب المرتبطة ببيئة المدرسة**

تتشكل لبيئة المدرسية من افراد ذات ثقافات ومستويات اجتماعية واقتصادية متفاوتة ، واثناء عملية تفاعل التلاميذ فيمابينهم في داخل المدرسة وخارجها ، الامر الذي يسمح ويوفر بيئة لنمو ظاهرة التنمر ، ومما يزيد من احتمالية ظهور مشكلة التنمر بسبب اعتماد الطريقة التقليدية في التعليم القائمة على مركزية المعلم وكونه السلطة المطلقة داخل الصف ، واعتماده أسلوب العنف والاقصاء لحل المشكلات التي تحصل داخل وخارج الصف الدراسي واهمال دور الأنشطة التعليم وضعف اشراك المتعلم في الأنشطة المدرسية المتنوعة والمختلفة .

- **اسباب تتعلق بالإعلام والتقنيات الحديثة**

وتتقدم هذه الأسباب الألعاب الالكترونية مثل لعبة البوبجي وغيرها والتي تفتقر الى الأهداف التربوية والغاية الرئيسة منها نمو مفاهيم عدة مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار والفوز، ويعتبرون الأطفال الممارسين لتلك الألعاب، البيئة المدرسية هي امتداد للواقع الافتراضي او الصورة الذهنية الذي يعيشون فيه، فضلا عن أفلام الرعب التي يشاهدونها في التلفاز التي لا يخفى على شخص انتشارها في الآونة الأخيرة.

ب . الأدوار في ظاهرة التنمر المدرسي

المتنمر: هو التلميذ الذي يبادر بسلوك عدواني متعمد موجه نحو تلميذ اخر او ممتلكات خاصة او عامة وربما يشجع آخرين على ممارستها أيضا على شكل اعتداء جسد او لفظي او تخريب ممتلكات.

الضحية: التلميذ الذي يقع عليه فعل المتنمر بصورة متكررة.

جمهور المتنمر: هم التلاميذ الذين يشجعون التلميذ المتنمر ولا يبادروا بالتصدي لأفعاله السلبية

المتفرّج : وهو التلميذ الذي يدعم أفعال المتنمر من دون قصد (معاوية ابو غزال،2009: ص94).

ج . أنماط التنمر المدرسي

تتنوع مظاهر ومستويات التنمر المدرسي كالضرب والشتم والسخرية أو التجاهل الذي يعد تنمر غير مباشر، وكذلك التخويف وتلفيق التهم والأكاذيب. (Perkins & Berrena, 2002) .

وقسم سميث " (Smith, 2001) التنمر مجالات رئيسة:

1. انفعالي : ويتضمن (السخرية والاستبعاد الاجتماعي والاذلال وغيرها).
2. جسدي : ويشمل (الضرب والدفع والسرقة وغيرها) .
3. اجتماعي : ويتجسد في (الإيماءات، والسب في الانساب او الديانات وعزل التلاميذ عن زملائه) .

ثانياً: التنمية المستدامة

تمثل التنمية المستدامة منهج حياة يقوم على التفكير الشمولي والمتكامل ضمن مجموعة من الاعتبارات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، يشترك فيه جميع الناس بصورة طوعية، الامر الذي يتطلب توظيف اطر أخلاقية محددة على وفق تعديل السلوك.

ترجم هذا النهج بإعادة توجيه العملية التربوية بشكل متكامل وشامل ومستدام، يشتمل جميع مراحل العملية التعليمية، من طريق اعتبار المواضيع البيئة والاجتماعية والاقتصادية كنسق ثقافي في المواد الدراسية وعملية الارشاد التربوي لإكساب التلميذ القيم التربوية والاتجاهات الإيجابية، والاهتمام بترشيد سلوكهم وتنمية مهاراتهم، وتحديد علاقاتهم بالتطبيق العملي لا عداد تلميذ قادر على التكامل؛ مع عناصر البيئة وحمايتها تحقيقا للتنمية المستدامة (طويل ،2013: ص78).

فالتنمية المستدامة هي استجابة لحاجات الأجيال الحاضرة، دون المساس بالاحتياجات الأساسية أو المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على الوفاء بحاجاتها، فهي تنمية شاملة ومتكاملة، ويمثل العنصر البشري هدفها الأول فهي تحرص على الحفاظ على رأس المال البشري والقيم الاجتماعية، لتحقيق الاتزان الانفعالي والصحة النفسية للفرد والمجتمع، وضمان حق الفرد والمجتمع في الحرية وممارسة الديمقراطية في المساواة والعدل (قاسم، 2007: ص157).

أهداف التنمية المستدامة :

تتمحور غالبية اهداف التنمية المستدامة حول إحداث تغيير شامل ومستمر ويلائم حاجات المجتمع بأسلوب يتناسب وامكاناته واولوياته، لتحقيق التوازن المبني على تفعيل التنمية الاقتصادية، وإدارة فاعلة قادرة على إيجاد الحلول المناسبة لجميع المشكلات البيئية (غنيم، 2007:28).

متطلبات تحقيق التنمية المستدامة:

يتطلب تحقيق التنمية المستدامة توافر نظام:

1. سياسي يضمن المشاركة الفاعلة لأفراد المجتمع في عملية اتخاذ القرار.
2. اجتماعي قادر على ادارة الانفعالات الناتجة عن التغير والتطور غير المتجانس.
3. معلوماتي قائم على اقتصاد المعرفة بالاعتماد على قاعدة مستديمة من الثقة بالنفس.
4. بحثي قادر إيجاد الحلول الناجعة والابداعية.
5. عالمي يتبنى الاساليب المستديمة للتمويل والتجارة (محمد، 2010: 1 ـ 26) .

http://site.iugaza.edu.ps/amohamed/files/2010/02/sus_urb_ch_1.pdf

ثالثا: دراسات سابقة

اولاً : دراسات تناولت سلوك التنمر.

1 . دراسة اسبينوزا (**Espinoza, 2006**) : هدفت الدراسة التعرف الى أثر التنمر في الاداء المدرسي، طبقت الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس تكونت من(500) تلميذاً من طبقات اجتماعية مختلفة ، وبعد جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها احصائيا توصلت الى ان نسبة 60% من التلاميذ الذين قد أُسِيْءَ

إليهم جسدياً وانفعاليا من قبل معلميهم وزملائهم كان لها أثر على أدائهم المدرسي، وأن من أهم المتغيرات ذات الصلة بالأداء المدرسي كانت)تقدير الذات ، والثقة بالنفس، والفصل الدراسي) **Espinoza, 2006**) .

2 . **دراسة المليدا و آخرون (Almeida : 2006)** : هدفت الدراسة الى التعرف على السمات المدركة للتلاميذ ضحايا سلوك التنمر، تكونت عينة الدراسة من(1237) تلميذاً وتلميذة المدارس الابتدائية وتوصلت الى تزايد احتمال تعرض ضحايا التنمر للخطر وترتفع هذه النسبة في سن المراهقة ، وأن التلاميذ من الذكور كانوا يتمثلون اتجاهات نقدية نحو الضحايا مقارنة بالإناث ، وان الزملاء المتنمرين كانوا أقل تعاطفا مع ضحاياهما الذين قد تعرضوا للتنمر من قبلهم (**Almeida , & Machado, Caureel : 2006**) .

ثانياً : دراسات تناولت برامج إرشادية وعلاجية لسلوك التنمر.

1. **دراسة سجوّا (Schowe, 1998)** : هدفت الدراسة الى التعرف على أثر برنامجاً لوقف التنمر بين طلبة المرحلة الأساسية من الصف الأول وحتى الصف السادس الأساسي، اشتمل البرنامج تسع جلسات ركزت على المهارات الأساسية اللازمة للطالب المتنمرين، وهي احترام الآخرين وحقوق والتعاطف وتغير أفكارهم غير الملائمة، من طريق دمجهم في التمارين والأنشطة؛ وظهرت نتائج الدراسة تحسّن مجموعة من الطلبة المتنمرين بنسبة (76%) واحرز الطلبة نجاحاً اجتماعياً وأكاديمياً جيدً (**Schowe, 1998**) .

2 . **دراسة كريزر (Kraizer , 2005)** : هدفت الدراسة الى التعرف على أثر برنامجاً للإرشاد الجمعي، للأطفال المتنمرين (17 طفل متنمر، و12طفل ضحية كل على حدة) حيث طبق البرنامج على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وأكد البرنامج على تدريب التلاميذ المتنمرين خلق علاقات تعاون والإحساس بالمشاعر، واحترام بين الطلبة، تخليهم من الأفكار التي تدفعهم للتنمر، وإيجاد معايير يحتكم إليها التلاميذ في سلوكهم ، مدة اشترك التلميذ بالبرنامج (3) شهور، بواقع جلسة واحدة في الأسبوع ،وكانت النتائج توقف وخفض في سلوك التلاميذ المتنمرين مقارنة مع تلميذ المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج والمجموعة الضابطة وطبق البرنامج في العديد من الدول الأوروبية(**Kraizer**,2005).

الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها

اولاً: منهج الدراسة : وفقاً لطبيعة الدراسة اختير المنهج الوصفي التحليلي، لوصف الظاهرة محل الدراسة وصفًا دقيقًا وتحديدًا كميًا وكيفيًا ، كما هي في الواقع وذلك من طريق جمع الحقائق والبيانات، ومن ثم تصنيفها وتحليلها للوصول إلى نتائج يمكن تعميمات على مجتمع البحث .

ثانياً : مجتمع الدراسة وعينته : تكون مجتمع الدراسة من المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية كربلاء المقدسة . واشتملت عينة الدراسة على (400) تلميذ تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة.

ثالثاً : الدراسة الاستطلاعية :

أ . إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

بعد ان عرضنا في الجانب النظري لظاهرة سلوك التنمر لدى التلاميذ ؛ والتي تمثل معاناة حقيقية لكل من المعلم والتلميذ لما لها من اثر تربوي ونفسي ؛ وبعد إن تحقق جزء مهم من أهداف الدراسة والمتمثل في محاولة للكشف عن ظاهرة سلوكية وتربوية في نفس الوقت كما حددتها الدراسات والنظريات، فان هذا الجانب الميداني الاستطلاعي سوف يتحقق من وجود تلك المشكلة او الظاهرة لدى التلاميذ والتعرف ايظا على إبعادها؛ وفق الخطوات المنهجية المتبعة .

ب. أهداف الدراسة الاستطلاعية : تتلخص اهداف الدراسة الاستطلاعية الاتي:

- التعرف على الممارسات السلوكية لدى التلاميذ وحصراً سلوك التنمر وجمع معلومات وبيانات عنها من طريق التواصل مع المرشدين التربويين ؛ لغرض الحصول على أكبر عدد المؤشرات عن هذا السلوك لإعداد أداة لقياسه.
- تحديد ومعرفة مجتمع الدراسة ميدانياً.

ج. ادوات الدراسة الاستطلاعية :

اولاً: المقابلة : من اهداف الدراسة الكشف عن المشكلات السلوكية والتربوية وبالتحديد (ظاهرة التنمر)، الامر الذي يتطلب من الباحثان اجراء مقابلة مع بعض المعلمين والمعلمات والمرشد التربوي للعدد من المدارس، وتم ذلك خلال الفترة المحصورة بين يوم 21 / 1 / 2018 إلى يوم 28 / 2 / 2018 ؛ وتم مناقشة المحاور الأساسية للبحث وتوجيه بعض الأسئلة إليهم، وقد أسفرت المقابلة على النتائج التالية:

- حالات شجارا متكرر بين التلاميذ.
- وجود اثار تخريب لممتلكات المدرسة.
- هنالك تلاميذ لا يرغبون بالمواظبة على الدوام بسبب حالات المشاكل التي تحدث بين التلاميذ.
- حدوث حالات سرقة متكررة لبعض التلاميذ.

وانطلاقاً من هذه النتائج فقد اعد الباحثان إداه لدراسة ظاهرة التنمر مستفيدا من البيانات الانفة الذكر.

ثانياً: مقياس التنمر المدرسي :

اعد الباحث مقياساً لسلوك التنمر المدرسي لتلامذة المرحلة الابتدائية على وفق المراحل الاتية:

1 . الاطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع.

2 . التواصل مع بعض الباحثين في مجال العلوم التربوية والنفسية ممن لديهم دراسات حول المشاكل السلوكية.

4 . الاستفادة من المقاييس المتعلقة بتحديد سلوك التنمر لدى الأطفال واختيار بعض الفقرات التي تناسب مع هدف وعينة البحث ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- مقياس الاستقواء لـ (Olweus, 1996).
- قياس التنمر عند الأطفال في دراسة الصوفي وفاطمة (2012).
- مقياس سلوك التنمر وضحايا التنمر من اعداد البهاص (2012).
- مقياس سلوكيات التنمر للزغبي (2013).

5. حدد الباحث ظاهرة التنمر لدى التلاميذ، ومن ثم تحويلها الى عبارات إجرائية من خلال صياغة فقرات المقياس اخذين بالحسبان الاتي:

- سلامة اللغة.
- البعد عن التكرار.
- وضوح المحتوى.
- تضمين كل فقرة من فقرات المقياس فكرة واحدة.

وفي ضوء الخطوات السابقة تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والذي تكون من (40) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي:

- التنمر بالمجال البيئي.
- التنمر بالمجال الاجتماعي.
- التمر بالمجال الاقتصادي.

6 . مفتاح التصحيح :

يعطى التلميذ مقياس التنمر ثم يطلب منه الاجابة على لفقرات المقياس كما موضح في المثال الذي يبين كيفية الإجابة وذلك بوضع علامة (×) في إحدى الحقول :(غالباً، أحياناً، نادراً) وهو ما يعرف بالاختيار من المتعدد.

وهي من الأساليب الأكثر استعمالا وأكثر مرونة وتشير الدرجة المرتفعة على وجود السلوك بدرجة عالية وتدل الدرجة المنخفضة على عكس ذلك، ويكون مفتاح التصحيح كالاتي:

- يمنح بديل (غالباً) أعلى درجة (3).
- يمنح بديل (أحياناً) أعلى درجة (2).
- يمنح بديل (نادراً) أعلى درجة(1).

واستعمل الباحث النسب المئوية لتحديد وجود المشكلة بشكل كبير أو بشكل متوسط أو بشكل منعدم استناداً إلى السُلم الذي حدده كل من (براون وهولستمان)(معمرية ،2002: ص26) . والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

جدول رقم (1)

يبين درجة وجود المشكلة حسب البديل المقترح بالنسبة المئوية

البديل	درجة وجود المشكلة بالنسبة المئوية %
غالباً	من 50% الى 100% توجد المشكلة بدرجة كبيرة
أحياناً	من 35 % الى 49 % توجد المشكلة بدرجة متوسطة
نادراً	من 0 % الى 34 % لا توجد المشكلة

8 . **تطبيق المقياس** : طبق مقياس التنمر المدرسي على العينة الاستطلاعية وعددها (238) تلميذاً وتلميذه من تلامذة المرحلة الابتدائية، وذلك بهدف تقدير الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للمقياس ليصبح جاهزاً بصورته النهائية وملحق رقم (1) يوضح ذلك.

ثالثاً: الخصائص السايكومترية للمقياس:

1 . صدق المقياس : حسب الباحثان صدق المقياس بالطرق الآتية:

أ. **صدق المحكمين** : وللتحقق من الصدق الظاهري عرض الباحثان المقياس على (11) من المحكمين والمختصين في علم النفس التربوي ، إذ طلب منهم بيان مدى انتماء الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه ، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرة، ومدى وضوح الفقرات ومدى مناسبة المقياس لعينة الدراسة ولأعمارهم ، واعتمد الباحثان نسبة اتفاق(80 ,0) كمعيار أدنى لقبول الفقرة ، وبناءً على هذا المعيار ووفقاً لآراء المحكمين تم حذف (9) فقرات؛ من ضمنها (4) فقرات تتعلق بالتنمر بالمجال الصحي و(3) فقرات تتعلق بالتنمر بالمجال الاقتصادي و(2) فقرات تتعلق بالتنمر بالمجال الاجتماعي ليصبح المقياس مكون من (40) فقرة ، وتم حساب صدق المقياس من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{صدق الفقرة} = \frac{\text{عدد الاتفاقات}}{\text{عدد المحكمين}} \times 100$$

ب. **صدق المحتوى:** يدل صدق المحتوى على مدى تمثيل محتوى المقياس أو للنطاق السلوكي الشامل للسمة المراد الاستدلال عليها، إذ يجب إن يكون المحتوى ممثلا تمثيلاً جيداً لنطاق المفردات او العبارات التي يتم تحديدها مسبقاً (علام، 1999: 191). عرض الباحث فقرات المقياس قد عرضت على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال علم النفس التربوي؛ إذ ان جميع الفقرات قد تم معاينتها من قبلهم وبالتالي فأنها تقيس المشكلة المراد الاستدلال عليها مما يوكد تحقق صدق المحتوى.

2. ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بثلاثة طرق وهي:

أ. **معامل ألفا كرونباخ** : تم إيجاد معامل الثبات بطريقة ((ألفا كرونباخ)) لكل فقرة على حدة وللفقرات ككل ، فتراوحت قيمة (ألفا) للمقياس ككل بين (0, 80 ــ 0, 89) وهو معامل قوي، وهي نتيجة تدلّ على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وهي قيمة مرتفعة تشير إلى الإتساق الداخلي المرتفع لفقرات المقياس والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول رقم (2)

يبين معاملات مجالات ثبات فقرات مقياس التنمر بطريقة (ألفا كرونباخ).

المجالات	معامل ألفا كرونباخ
البيئي	85 ,0
الاجتماعي	89 ,0
الاقتصادي	80 ,0

ب. الاّتساق الداخلي: وتعتمد هذه الطريقة على حساب الاّتساق الداخلي للمقياس، وبعد حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميعها مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (0.01) وهي مؤشرات ثبات عالية.

رابعاً: تطبيق المقياس : بعد التأكد من صلاحية أدوات الدراسة والاطمئنان من ثباتها وصدقها؛ تم التواصل مع المعنين في المدارس التي تم تحديدها بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة وهم تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك لتحديد موعد تطبيق المقياس، وبعد الاتفاق على موعد معين، تم تطبيقه بصورة جماعية، فقد قمنا بتوزيعه بشكل جماعي داخل الصفوف التي اخترناها عشوائيا، وحرصنا على شرح التعليمات للتلاميذ وكيفية الإجابة .

خامساً: الأساليب الإحصائية المستعملة : بغرض تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. التكرارات لتوزيع مجموعات التنمر.
2. النسب المئوية.
3. معامل ألفا كرونباخ: لحساب الاّتساق الداخلي لأدوات الدراسة .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها .

السؤال الأول : توجد مشكلات سلوكية (تنمر) لدى تلاميذ المرحلة الدراسية الابتدائية.

جدول (3)

يبن النسب الخاصة بالمشكلات السلوكية (تنمر) بحسب الدرجة الكلية للمستجيب.

حجم العينة	درجة وجود المشكلة	التكرار	نسبة وجود المشكلة	تقييم المشكلة
400	50 _ 100	68	17%	توجد المشكلة بدرجة كبيرة
	35 -49	52	13%	توجد المشكلة بدرجة متوسطة
	1- 34	280	70%	توجد المشكلة بدرجة ضعيفة

يلحظ من البيانات التي تضمنها الجدول رقم (3) وبمقارنتها بالمعايير في بالجدول رقم (1) يلحظ ان تكرار التلاميذ المتنمرين بدرجة كبيرة (68) من العينة البالغة (400) تلميذ بسبة (17%) من افراد العينة وهي نسبة ليست قليلة، وبلغ تكرار نسبة التلاميذ المتنمرين بدرجة متوسطة (52) تلميذ بنسبة (13%) وهي كذلك نسبة ليست بالقليلة، وعند دمج هذه النسب سوف نجد ان نسبة المتنمرين الذين هم بحاجة الى تدخل إرشادي قد بلغت (30%)، الأمر الذي يتطلب وضع خطة علاجية على وفق أسباب تلك المشكلة.

السؤال الثاني: توجد أسباب مختلفة وراء تلك المشاكل السلوكية (تنمر) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

جدول (4) يبن النسب الخاصة بأسباب المشكلات السلوكية (تنمر) بحسب المجالات.

اقتصادية			**اجتماعية**			**بيئية**		
تكرار دائما	**تكرار احياناً**	**تكرار نادراً**	**تكرار دائما**	**تكرار احياناً**	**تكرار نادراً**	**تكرار دائما**	**تكرار احياناً**	**تكرار نادراً**
26	**13**	**7**	**30**	**10**	**6**	**14**	**11**	**3**
56.52	**28.26**	**15.21**	**65.21**	**21.73**	**13.04**	**50**	**39.28**	**10.71**

من خلال نتائج الجدول (4) يلحظ إن اكبر نسبة عبر عنها التلاميذ بـ (دائماً) بلغت (65,21%) وهي تشير إلى الأسباب الاجتماعية، وتليها (56.34%) وهي تشير الى الأسباب الاقتصادية، ثم تليها النسبة (50%) والتي تشير إلى الأسباب البيئية، وهي مؤشرات لوجود المشكلة بنسبة عالية، وبالرجوع إلى الجدول (4) نرى إن الأهمية النسبية لأسباب مشكلة التنمر في المرحلة الابتدائية مرتبة كما مبين في الجدول(5) .

جدول رقم (5)

يبين الأهمية النسبية لأسباب لمشكلة التنمر في المرحلة الابتدائية

أسباب مشكلة التنمر	نسبة دائما	النسبة المئوية %
الأسباب الاجتماعية	65,21	38%
الأسباب الاقتصادية	56,52	33%
الأسباب البيئية	50	29%
المجموع	171,73	100%

الخطة العلاجية :

الخطوات الأولى للنجاح إن نثق بأنفسنا وبقدرتنا على التغيير والتحسين، وان نساهم بفاعلية في التخطيط لمستقبل أبناءنا بما يتلاءم التنمية المستدامة التي وردة في القران الكريم وفي أحاديث النبي(ص) والائمة (ع) ، وترسيخ قيم المواطنة الصالحة، فالعراقيون سواء إمام القانون ، وفي تكافؤ الفرص ، لأفرق بين عراقي وآخر إلا بكفاءته، وقدرته على تنمية مواهبه ، وأثابه المصيب ، وتنبيه المخطئ ، واحترام مكونات الشعب العراقي والتي عاشت متضامنة متآخية على مدى الدهر، مستقبل يتلاءم وحجم الضحايا التي قدمها العراقيون في مواجهة اكبر عصابة إرهابية عرفها التاريخ ، من اجل إسعاد الشعب وتطور البلد ووضع قوانين تربوية تضمن لنا الحقاق بركن التقدم الذي يشهده العالم مع الحفاظ على هويته .

وكي يكون العلاج ناجعا لابد أن يكون شاملاً لجميع نواحي مشكلة التنمر، عن طريق إكساب التلاميذ القيم التربوية من أجل التنمية المستدامة، فالقيم التي يقوم عليها نموذج الاستدامة ،مثل كرامة الإنسان ،الحريات الأساسية ، حقوق الإنسان، المساواة ،الاهتمام بالبيئة، تشكل أموراً أساسية وجوهرية في المجتمع) مثال : نظرتنا للحياة ، كيف نتعامل معا الآخرين ،كيف نرى أنفسنا ، توقعاتنا من أصحاب القرار، واستخدامنا أو سوء استخدامنا للموارد الطبيعية) تشكل القيم الموجهة الاساس لسلوك الإنسان في البيئة التي يعيش فيها منذ الصغر.

فكدولة، وجماعة ثقافية، وأفراد يجب أن يتعلموا المهارات ويتعرفوا على قيمهم وتقييمهم في سياق الاستدامة وقيم المجتمع الذي تعيش فيه، والآخرين حول العالم جزء يكون مركزي للتعليم لاستدامة مستقبلية.

يستطيع مفهوم الاستدامة تغيير نظرة التلاميذ إلى ذواتهم وإنقاذ التلاميذ من حياة واقع مؤلم تظهر أثاره على المدى القريب والبعيد وجعل حياتهم أكثر أمناً. وهذا يدعم من خلال تدعيم دروس الإرشاد وإكساب التلاميذ المهارات اللازمة لمواجهة السلوكيات الغير مرغوبة ومنها مشكلة التنمر.

فالاستدامة هي أنموذج شامل يحتوي على المشكلات البيئية والاجتماعية الاقتصادية والسياسية والقضايا التي تواجه المجتمعات حول العالم.

لذا اقترح الباحث بعض الأساليب التربوية وفق مبدأ التنمية المستدامة المقترحة في علاج الأسباب وراء مشكلة التنمر هي :

الأول : أسلوب المحاكاة : (Daly , 1989) .

لماذا؟ لان القيم غالباً ما تكون مجردة ومعقدة والمحاكاة تحد من التعقيد وتسلط الضوء على الجوانب البارزة فهي تقدم أسلوب محسوس لاكتساب قيم مجردة وتقديم أمثلة محسوسة لها ذا أهمية خاصة للأطفال والكبار الذين ممن لا يزالون في مراحل محسوسة للنمو المعرفي والانفعالي.

أهمية أسلوب المحاكاة:

- إشراك التلاميذ بصريا، سمعيا، حسيا، حركيا، (بتقنية الوسائط المتعددة بنوعيها الفائقة والتفاعلية) في نماذج تعليمية مما يسهل عملية اكتساب القيم المستهدفة.
- معالجة مشاكل التلاميذ الحقيقية التي تواجههم وتوثيق الصلة بالقيم الإنسانية والواقع.
- تنمي مهارات التفكير العليا.

كيف ؟ التعليم باستخدام المحاكاة يتضمن:

- اكتساب القيم الأخلاقية المتصلة بالمحاكاة.
- وصف محتوى المحاكاة.
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات وتسمية كل مجموعة.
- شرح أدوار المحاكاة.
- مراقبة أنشطة التلاميذ عندما يشاركون في المحاكاة ، يقوم المرشد التربوي بلطف بإعادة توجيه للنشاط إذا كان هناك ضرورة، والتغذية الراجعة مهمة في تدعيم القيم التربوية والتفكير في المحاكاة.

ومن المهم مناقشة المحاكاة لمعرفة هل اكتسب التلاميذ ما يتوقع المرشد منهم اكتسابه يزوّد النقاش المرشد التربوي بفرصة التعامل مع أي قيم خاطئة يمكن أن تظهر.

استخدم الأسئلة الثلاثة التالية لمناقشة المحاكاة :

1. ماذا تعلمت؟
2. كيف تتشابه هذه المحاكاة مع الحياة الحقيقية؟
3. كيف تختلف هذه المحاكاة عن الحياة الحقيقية؟
4. إجابات التلاميذ يمكن أن تكون مفاجأة. على سبيل المثال لا الحصر:

للتعليم حول الاستدامة، استعمل أحد المعلمين أسلوب المحاكاة لإدارة موارد البيئة بشكل مستدام، والتي وصفت في النشاط السابق عندما سأل المرشد التربوي ماذا تعلمتم؟ أجابت المجموعة الأولى) ليس بالإمكان (تدخلت المجموعة الثانية لتشرح للأولى وبقية تلاميذ الفصل أن هذا في الحقيقة ممكن. إجابات الأسئلة الثلاثة زودت المعلم بمستوى مرتفع من الفهم لما تصوره وتعلمه التلاميذ خلال المحاكاة.

ثانياً: أنموذج ي (Y) : تمارين لإعادة توجيه الإرشاد التربوي (UNESCO. 2006)

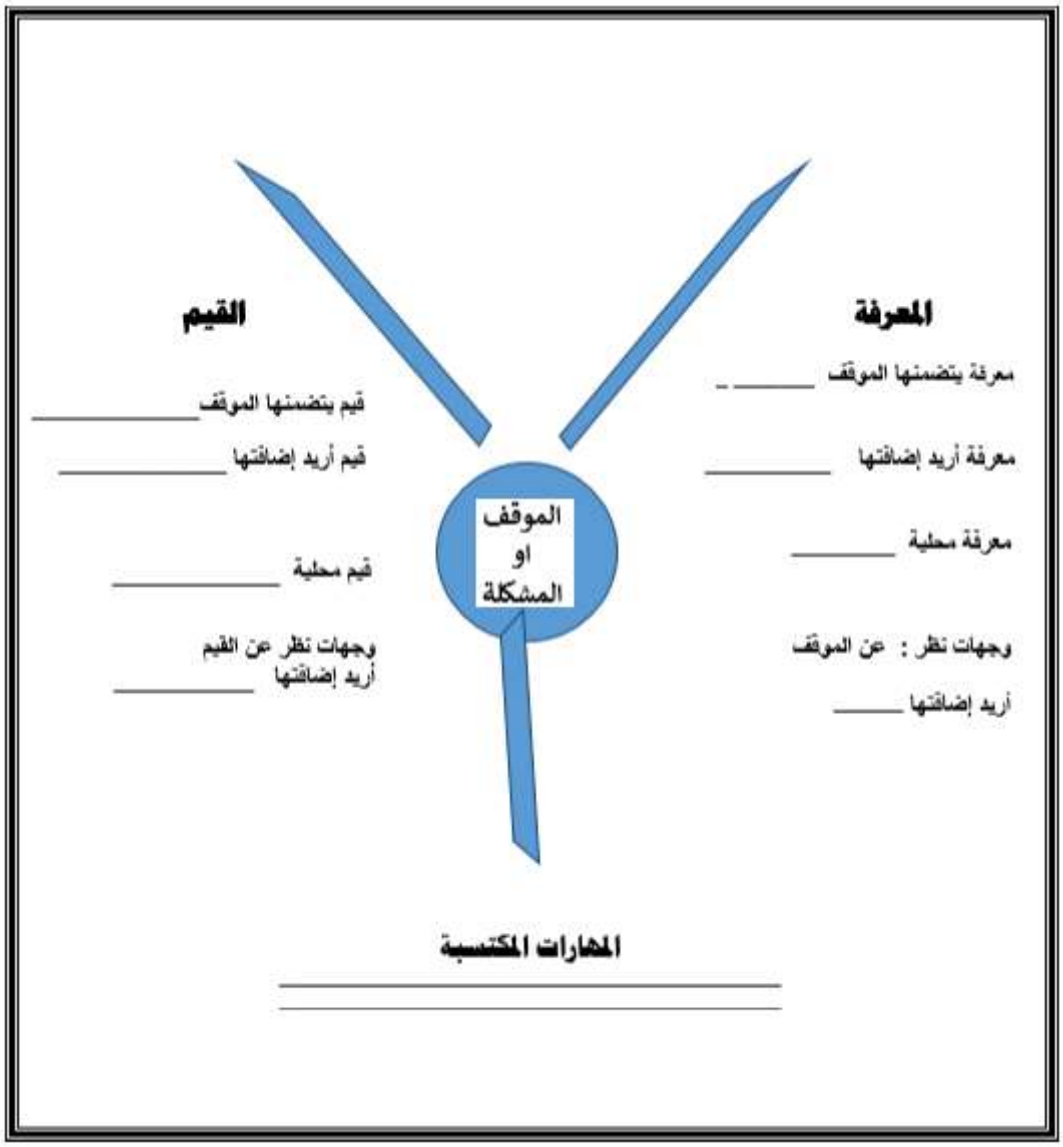

إعادة توجيه الإرشاد وفق أنموذج ي (**Y**) : ينطوي على تحديد المعرفة المناسبة، والقيم، وجهات النظر، لاكتساب المهارات اللازمة، في المجالات البيئية والاجتماعية وكالاتي:

- **المعرفة** : حاجة التلاميذ إلى معرفة بأسس العلوم الاجتماعية والطبيعية والإنسانية لفهمها:
  - مبادئ التنمية المستدامة.
  - كيف يمكن تنفيذها.
  - القيم التي تتضمنها.
  - آثار تنفيذها.
- **القيم** : (الاحترام المتبادل / الصدق / العدالة / التعاون / الصبر)
- **المهارات** : (**Meadows** 1992)

يجب تزويد التلاميذ بمهارات عملية لتمكنهم من فهم التنمية المستدامة، مثلاً:

• مواصلة التعلم (التعلم المستمر).
• استعمال أساليب تعامل تتلاءم مع المواقف المختلفة.
• التأسيس لعلاقات إنسانية مستدامة.

أمثلة:

- القدرة على التواصل بفاعلية شفهيا وكتابيا.
- القدرة على التفكير في الأنظمة (العلوم الطبيعية والاجتماعية).
- القدرة على التفكير في حدود الزمن–للتنبؤ–التفكير في المستقبل – التخطيط .
- القدرة على التفكير النقدي باستخدام وجهات نظر متعددة .
- القدرة على تحليل القيم الكامنة وراء المواقف المختلفة .
- القدرة على الانتقال من المراحل: الإدراك إلى المعرفة ويليها مرحلة العمل .
- القدرة على العمل التعاوني مع الآخرين.
- القدرة على تطوير استجابة للمواقف الغير طبيعية من قبل الإقران .

وجهات نظر:

• البيئة الآمنة والتنمية محورها الإنسان وهي متصلة ، وليست منفصلة.
• يجب أن يكون هناك توازن بين العلاقات الإنسانية.
• كل تلميذ لديه الحق في التطور لكن يجب أن يحترم حقوق الآخرين.
• يمكن أن يحقق العمل الجماعي إنجازات أكثر من العمل الفردي.
• تتغير المشكلات الاجتماعية والبيئية عبر الوقت ولكل منهما تاريخ ومستقبل.
• القضايا الاجتماعية المعاصرة متصلة ومترابطة.
• نظم التفكير يجب أن يستعمل في حل المشكلات بدلا من النظر الى المشكلات بمعزل عن ظروفها.
• القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية، تتنافس في درجة الأهمية.
• توظيف مبادئ الوقاية – باتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنب احتمالية أضرار اجتماعية خاصة عندما تكون المعرفة غير مكتملة أو غير حاسمة مما يجعل الوقاية ضرورية في الأمد الطويل لصحة ورفاهية الإنسان.

القيم: فهم (القيم) مثال القيم الخاصة بالتلاميذ، وقيم الزملاء وقيم المجتمع الذي يعيشوا فيه في أرجاء الأرض عنصر أساسي لفهم وجهة نظر الفرد ووجهة نظر الآخرين.

ومن هذه القيم:

• احترام الآخرين والحياة بكل أنواعها.
• الحب ، العطف ، والمساعدة.
• بناء بيئات ديمقراطية ، تتصف بالمشاركة ، الاستدامة ، السلمية العادلة.
• تأكيد المساواة والإنصاف بين الجنسين.
• دعم حقوق الجميع بدون تمييز.
• تعزيز ونشر ثقافة التسامح ، الأعنف ، السلام.

الفصل الخامس : التوصيات والبحوث المقترحة :

في ضوء نتائج الدراسات الحالية فأنه يمكن تقديم مجموعة التوصيات الآتية:

1 . تطبيق الخطة العلاجية المقترحة في البحث الحالي وقياس أثرها في سلوكيات المتنمر.

2 . عمل برامج تدريبية على وفق أسباب مشكلة التنمر للحد من سلوك التنمر لدى تلاميذ الابتدائية.

3 . إجراء بحث في المرحلة الابتدائية لمعرفة أثر سلوك التنمر في التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم.

4. البحث عن الفروق في سلوك المتنمر بحسب متغير الجنس.

5 . عمل برامج تدريبية تنموية لمعلمي المرحلة الابتدائية لكيفية التعامل مع السلوك المتنمر وفق التنمية المستدامة.

المصادر العربية :

1. أبو شعالة ، مصطفى محمد ، المعالجة الاقتصادية والاجتماعية للفقر وفق منظور التنمية الشاملة ، **بحث مقدم في ندوة حول مفهوم وأسباب الفقر ومعالجاته** ، طرابلس ، (2001) .
2. أسامه حميد الصوفي , فاطمة هاشم قاسم ، التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، **مجلة البحوث التربوية والنفسية** ، العدد 35 (2012) .
3. بشير معمرية ، **القياس النفسي وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية** ، مطبعة باتنيت ،الجزائر(2002) . تخطيطها وأدوات قياسها ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، (2007) .
4. السروجي، طلعت مصطفى ، **التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة** ، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث (2009) .
5. سيد أحمد البهاص ، الأمن النفسي لدي التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي) دراسة سيكومترية _ كلينيكية ، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، العدد 92 ، (2012) .
6. صلاح الدين علام ، **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة ،(1999) .
7. عبد الحفيظ مقدم ، **الإحصاء والقياس النفسي والتربوي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،(2003) .
8. العيسوي ، عبد الرحمن ، **التربية النفسية للطفل والمراهق** ، دار الراتب الجامعية للطباعة، بيروت، (2000).
9. الغامدي، عبد العزيز بن صقر، تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة للأمن العربي– جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نموذجا ، **بحث مقدم للملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم**، بيروت ،(2006) .
10. غنيم ، عثمان محمد ، ماجدة أحمد ابو زيط ، **التنمية المستديمة – فلسفتها وأساليبها**، دار الراتب الجامعية للطباعة، بيروت، (2000).
11. فارس، فاروق، التنمية المستدامة بين التنظير والتطبيق ، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية**، دمشق، ج/ 15 ، (1999) .
12. فتحية طويل ، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة ، **أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع** ، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ،. (2009)
13. قاسم ، خالد مصطفى ، **إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة**، الإسكندرية ، الدار الجامعية للنشر (2007) .
14. ماكوين، روزالين، **التعليم من اجل التنمية المستدامة–حقيبة تعليمية** ، سلسلة منشورات برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة، كلية العقبة الجامعية،جامعة البلقاء التطبيقية،(2009) .

15. محارب ، عبد العزيز قاسم ، **التنمية المستديمة في ظل تحديات الواقع من منظور إسلامي** ، الأزارطية– الاسكندرية ، دار الجامعة الجديدة ، (2011) .
16. محمد، عبد الرحمان عبد الهادي،**التخطيط العمراني المستديم** ، دار الراتب الجامعية للطباعة، بيروت، (2000).
17. معاوية أبو غزال ، الاستقواء وعلاقته بالوحدة والدعم الاجتماعي ، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** ، مجلد 5 ، عدد 2 ، (2009) .
18. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، أسيسكو، **العالم الإسلامي والتنمية المستدامة – الخصوصيات والتحديات والالتزامات**، المملكة المغربية ، أليت سيلا طباعة والنشر،(2002).
19. منظمة الإسيسكو (د . ت) العالم الإسلامي وتحديات البيئة المستدامة http://www.isesco.org.ma/**pub/arabic/tanmounst/p5.htm**

المصادر الاجنبية:

20 . Almeida, A., Caureel, M., & Machado, J. (2006). Perceived characteristics of Victims according to their victimized and non victimized peers. **Electronic Journal of Researching Educational Psychology, 4**(9), 396-371.

21. Beane, A. (1999). **The Bully Free Classroom**: Over 100 Tips and Strategies for Teachers K – 8. (**Minneapolis : Free Sprit Publishing**).

23 .Besag, V. E. (1989) **Bullies and Victims in Schools**. Milton Keynes, England: Open University Press .

24 . Daly, H.E. & Cobb J.B. (1989). For the Common Good. Boston: Beacon Press Books. **Chelsea Green Publishing Company**. Earth Charter. no date.

25 .Dikerson, D. (2005). **Cyber Bullies on Camps**. Retrieved October 5 2006, from the htt://www.unicef.org.violence.

26 .Espinoza, E. (2006). The Impact of peer abuse (bullying) on School Performance. **Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 4**(9), 221-238 . Future. White River Junction: Vermont.

26 . Kraizer, Sherry. (2005). The Safe Child Program. Retrieved October, 5, 2006 from. http//: **www.Safechild.org.bullies**.

27 . Meadows, D.H., Meadows, D.L. & Randers, J. 1992. **Beyond the Limits**: **Confronting Global collapse**, Envisioning a Sustainable

28 .Olweus, D. (1991). **Bully/Victim problems among school children**: basic fact and effects of a school based intervention program (PP4l 1-448). In 29 . D. J. Pepler and K. H. Rubin (Eds): **The development and treatment of children aggression** Hi llsd ale, NJ: Eribaum .

30 . Olweus, D. (1996). **The revised Olweus Bully/ victim Questionnaire for Students**. Bergen, Norway: University of Bergen .

31 . Perkins, D. & Berrena, E. (2002). **Bullying what parent can do about it, Agricultural Research and cooperative Extension**. The pennsylvanis State University: College of Agricultural Sciences .

32 . Quiroz, H, Arnette, J., & Stephens, R. (2006). **Bullying in schools fighting the bully Battle**. Eribaum: National School Safety Center, NJ

33 . Smith, S. (2001). Kids hurting kids: Bullies in the Schoolyard. **Mothering Magazine, 7**(12), 43-59 .

34 .Storey, K. & Slaby, R. (2008). **Eyes on bullying what can you do?**. Newton: Education Development Center.

35 . UNESCO. 2006. **Education for Sustainable Development Toolkit**. Learning & Training Tools No. 1.

36 . United Nations Department of Economic and Social , fairs.2009.Division on Sustainable Development, Sustainable Development Topics http://www.un.org/esa/ , dsd/susdevtop/sdt_index.shtml .

37 . valadbigi ,Akbar, shahab. Ghobadi. (2010). **Sustainable development and environmental challenges**. European journal of social sciences-vol.13.

38 .**http://www.earthcharterinaction.org/content/pages/Read-the-Charter.html** .

39 . **http://unesdoc.unesco.org/images/0015/001524/152453eo.pdf**

40 http://site.iugaza.edu.ps/amohamed/files/2010/02/sus_urb_ch_1.pdf

الملاحــق:

ملحق رقم (1)

مقياس التنمر المدرسي

عزيزي التلميذ / ة نرجو الإجابة على جميع الأسئلة التالية بجديه وصدق.

ت	الفقرة	غالباً	احياناً	نادراً
.1	أحب السخرية والاستهزاء من الآخرين			
.2	عادة ما أغيب عن الدوام بسبب تعرضي للاعتداء.			
.3	اعبث في ممتلكات المدرسة.			
.4	أتعرض للسخرية والاستهزاء من قبل الآخرين عندما أتعرض للاعتداء.			
.5	اثأر لمن يؤذيني من الآخرين.			
.6	أحاول التهرب من مواجهة زملائي.			
.7	أتعرض للضرب أو الدفع.			
.8	أوذي الحيوانات في السفرات المدرسية.			
.9	أحد زملائي نشر إشاعة عني.			
.10	اشعر بالفخر عندما ينفذ زملائي أوامري.			
.11	أتقرب من زملائي الأثرياء.			
.12	أخبر معلمتي أو معلمي أو البيت عندما أتعرض للاعتداء.			
.13	لا اهتم إن رسب في صفي.			
.14	أحب إن استولي أو اعبث في ممتلكات زملائي.			
.15	يحطم زملائي ممتلكاتي.			
.16	اعبث في حديقة المدرسة.			
.17	لااتسامح مع من يؤذيني من زملائي.			
.18	غالباً ما اعبث في ممتلكات وأشياء زملائي دون اخذ إذنهم.			
.19	بعض أشيائي وممتلكاتي أخذت مني دون رضاي.			
.20	أتعرض للتهديد من قبل أحد زملائي			
.21	أحد زملائي يناديني بصفات وألقاب ليست جيدة.			
.22	بعض التلاميذ يحاولوا الاستهزاء بي والضحك علي باستمرار.			
.23	بعض زملائي لا يسمح لي بالجلوس مع الآخرين واللعب معهم.			

.24	بعض زملائي يحاول ان يجعل الآخرين لا يحبوني			
.25	كثيراً ما أساعد زملائي عندما يتعرضون إلى اعتداء من الآخرين.			
.26	أحاول التقرب إلى الأشخاص الذين هم اقوى مني.			
.27	أعاني من إيذاء ومضايقة من التلاميذ.			
.28	أتعامل مع زملائي بلطف واحترام.			
.29	اشعر بالملل والضجر عند الجلوس بهدوء في الصف لفترة طويلة			
.30	أشارك زملائي الآخرين في اللعب.			
.31	أتعرض للعقاب عندما اعتدي على الآخرين.			
.32	يشجعني زملائي عندما أتشاجر مع الآخرين.			
.33	يراودني شعور بالغضب			
.34	أنفذ ما يطلبه مني زملائي.			
.35	أساعد من هو مصاب أو مريض من زملائي.			
.36	أتشاجر مع الآخرين.			
.37	أتغيب عن الدوام بدون عذر.			
.38	اجبر زملائي على إن ينُفذوا ما أريد			
.39	اشعر بالحزن والحاجة إلى البكاء.			
.40	أخاف وأقلق عندما أشاهد زملائي يتشاجرون.			